مقدمة الحج والعمرة في اللغة يعنيان القصد والذهاب إلى مكان معين للزيارة([367])، غير أن العرب أطلقت اللفظتين ـ حتى قبل الإسلام ـ على نوعين من العبادة والزيارة لبيت الكعبة. والقرآن استعمل اللفظتين كراراً بهذا المعنى الشائع لهما كقوله تعالى: «وأتموا الحجّ والعُمرة ﷲ»([368])، من هنا فان المعنى الشائع لهذين اللفظتين ليس «حقيقة شرعية» ولا هو اصطلاح شرعي إسلامي كما تصور البعض ذلك. كلمة «الحجّ» ـ بكسر الحاء في الآية: «وﷲ على الناس حجّ ُ البيت من استطاع إليه سبيلاً»([369]) وكذلك كلمتا «حَجّ َ» و«اعتَمَرَ» في الآية: «فمن حج البيت أو اعتمر»([370]) تدل جميعاً على ان الحج والعمرة بمعناهما الشائع اليوم كانا موجودين في اللغة العربية قبل الإسلام. السورة الثانية والعشرين من القرآن تحمل اسم الحج، ويطلق أحياناً على الحج اسم «الحج الأكبر» وعلى العمرة اسم «الحج الأصغر» لمناسبة ما ورد في الآية: «وأذان من اﷲ ورسوله إلى الناس يوم الحجّ الأكبر»([371])، مع أن هذا اليوم